كتاب
القرب في فضل العرب
للإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥ هـ

تحقيق
كمال يوسف الحوت
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

ترجمة المؤلف(١)

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الزين أبو الفضل الكردي الرازناني الأصل المهراني المصري الشافعي ، والد الولي أحمد ، وجويرية ، وزينب ويعرف بالعراقي .

قال ولده : انتساباً لعراق العرب وهو القطر الأعم وإلا فهو كردي الأصل أقام سلفه ببلدة من أعمال اربل يقال لها رازنان ولهم هناك مآثر ومناقب إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه فاختص بالشيخ الشريف تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوي الشافعي شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهراني على شاطىء النيل بين مصر والقاهرة ، ولازم خدمته ورزقه الله قرينة صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات فولدت له صاحب

(١) مأخوذة من الضوء اللامع ٤ / ١٧١ ـ ١٧٨ .

الترجمة بعد أن بشره المشار إليه بـه وأمره بتسميته باسم جـده الأعـلى أحد المعتقـدين بمصـر ، وذلـك في حـادي عشـري جمـادي الأولى سنـة خمس وعشرين وسبعمائة بالمنشية المذكورة ، وتكرر إحضار أبيه به إلى التقي فكان يلاطفه ويكرمه وعادت بركته عليه .

وكـذا أسمعـه في سنـة سبـع وثـلاثين من الأميـر سنجـر الجـاولي ، والقاضي تقي الدين الاخنائي المالكي وغيرهما من ذوي المجالس الشهيرة ، مما ليس في العلو بذاك ولكنه كان يتوقع وجود حضور لـه على التقي المشار إليه لكونه كان كثير الكون عنده مع أبيـه ، وكان أهـل الحديث يترددون إليه للسماع معه لعلو سنده فإنه سمع من أصحاب السلفي فلم يظفر بذلـك ، ولو كان أبوه ممن له عناية لأدرك بولـده السماع من مثـل يحيى بن المصري آخـر من روى حـديث السلفي عالياً بالإجـازة ، نعم أسمع بعـد علي ابن شـاهـد الجيش ، وابن عبد الهادي وحفظ القرآن وهو ابن ثمان والتنبيه وأكثـر الحاوي وكـان رام حفظ جميعه في شهـر فملّ بعد إثني عشـر يـومـاً وعـد ذلـك في كرامات البرهان الرشيدي فإنه لما استشاره فيـه قال : إنـه غير ممكن فقـال : لا بد لي منه فقـال : افعل مـا بدا لـك ولكنك لا تتمـه ، وكذا حفظ الإلمـام لابن دقيق العيد وكان ربمـا حفظ منه في اليـوم أربعمائـة سطر إلى غيـر ذلك من المحـافيظ ؛ ولازم الشيـوخ في الـدرايـة فكـان أول شيء اشتغـل بـه القـراءات ، وكان من شيـوخه فيهـا نـاصـر الـدين محمـد بن أبي الحسن بن عبد الملك بن سمعون أحـد القدمـاء ولذا كـان التقي السبكي يستدل بـأخذ صـاحب الترجمـة عنه على قـدم اشتغالـه ، والبرهـان الرشيـدي ، والسـراج الـدمنهوري ، والشهـاب السمين ومع ذلـك فلم يتيسـر لـه إكمـال القـراءات السبعة إلا على التقي الواسطي في إحدى مجاوراته بمكة ..

ونـظر في الفقه وأصـوله فيحضـر في الفقه دروس ابن عـدلان ، ولازم العماد محمد بن إسحٰق البلبيسي ، والجمـال الأسنوي وعنـه ، وعن الشمس

ابن اللبان أخذ الأصول وتقدم فيهما بحيث كان الأسنوي يثني على فهمه ويستحسن كلامه في الأصول ويصغي لمباحثه فيه ويقول : إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ .

وفي أثناء ذلك أقبل على علم الحديث بإشارة العز بن جماعة فإنه قال له وقد رآه متوغلاً في القراءات : انه علم كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فاصرف همتك إلى الحديث ، فأخذ بالقاهرة عن العلاء التركماني الحنفي وبه تخرّج وعليه انتفع وبيت المقدس ، وبمكة عن الصلاح العلائي ، وبالشام عن التقي السبكي وزاد تفنناً باجتماعه بهما وأكثر فيها وفي غيرها من البلاد كالحجاز عن شيوخها فمن شيوخه بالقاهرة الميدومي وهو من أعلى شيوخه سنداً وليس عنده من أصحاب النجيب غيره ؛ وبذلك استدل شيخنا على تراخي جده في الطلب عن سنة اثنتين وأربعين التي كان ابتداء قراءته فيها عشر سنين لأنه لو استمر من الأوان الأول لأدرك جمعاً من أصحاب النجيب ، وابن عبد الدائم ، وابن علاق وغيرهم . وكذا من شيوخه بها أبو القسم بن سيد الناس أخو الحافظ فتح الدين ، وناصر الدين محمد بن إسماعيل الأيوبي بن الملوك ، وبمصر ابن عبد الهادي ، ومحمد بن علي بن عبد العزيز القطرواني ، وبمكة أحمد بن قاسم الحراري ، والفقيه خليل إمام المالكية بها ، وبالمدينة العفيف المطري ، وببيت المقدس العلائي ، وبالخليل خليل بن عيسى القيمري ، وبدمشق ابن الخباز ، وبصالحيتها ابن قيم الضيائية ، والشهاب المرداوي ، وبحلب سليمان بن إبراهيم بن المطوع ، والجمال إبراهيم بن الشهاب محمود في آخرين بهذه البلاد وغيرها كاسكندرية وبعلبك وحماة وحمص وصفد وطرابلس وغزة ونابلس وتمام ستة وثلاثين بحيث أفراد البلدانيات بالتخريج ورام البروز لبعض الضواحي ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا ليكملها أربعين فما تيسير بل كان هم حين اشتغاله في القراءات بالتوجه لأبي حيان فصدّه عن ذلك حسن قصده ، وكذا هم بالرحلة لكل من

تونس لسماع الموطأ على خطيب جامع الزيتونة وبغداد فلم يقدر هذا مع أنه مكث من رحلته إلى الشام سنة أربع وخمسين لم تخل له سنة غالباً من الرحلة إما في الحديث أو الحج .

قال شيخنا في معجمه : اشتغل بالعلوم وأحب الحديث لكن لم يكن له من يخرجه على طريقة أهل الإسناد ، وكان قد لهج بتخريج أحاديث الاحياء وله من العمر نحو العشرين يعني سنة خمس وأربعين ، وذكر في شرحه للألفية أن المحدث أبا محمود المقدسي سمع منه شيئاً في تلك السنة ثم نبهه العز بن جماعة لما رأى من حرصه على الحديث وجمعه على طريقة أهله فحبب الله له ذلك ولازمه وأكب عليه من سنة اثنتين وخمسين حتى غلب عليه وتوغل فيه بحيث صار لا يعرف إلا به ، وانصرفت أوقاته فيه وتقدم فيه بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وابن جماعة وابن كثير وغيرهم يعني كالاسنائي فإنه وصفه بصاحبنا حافظ الوقت ونقل عنه في المهمات وغيرها ، وترجمه في طبقات الشافعية ، ولم يذكر فيها من الاحياء سواه ، وكذا صرح ابن كثير باستفادته منه تخريج شيء وقف على المحدثين وقرأ عليه شيئاً ، وذكر في شرحه للألفية انه سمع منه حديثاً من مشيخة قاضي المرستان بل امتنع السبكي حين قدومه القاهرة سنة وفاته من التحديث إلا بحضرته .

وقال العز بن جماعة كل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع ، إلى غير ذلك مما عندي منه الكثير في كلام ولده وغيره .

وتصدى للتخريج والتصنيف والتدريس والإفادة فكان من تخاريجه فهرست مرويات البياني ، ومشيخة التونسي ، وابن القاري ، وذيل مشيخة القلانسي ، وتساعيات للميدومي ، وعشاريات لنفسه ، وتخريج الاحياء في كبير ومتوسط وصغير وهو المتداول سماه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، ومن تصانيفه الألفية في علوم

الحديث ، وفي السيرة النبوية ، وفي غريب القرآن وشرح الأولى وكتب على أصلها ابن الصلاح نكتاً ، وكذا نظم الاقتراح لابن دقيق العيد ، وعمل في المَراسيل كتاباً وهو من أواخر ما جمعه ، وتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد في الأحكام ، واختصره وشرح منه قطعة نحو مجلد لطيف ، وكذا أكمل شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل أيضاً ، وفي الفقه الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين في مكان واحد ، وتاريخ تحريم الربا ، وتكملة شرح المهذب للنووي بنى على كتابة شيخه السبكي فكتب أماكن واستدراك على المهمات للاسنوي وسماه تتمات المهمات ؛ وفي الأصول نظم منهاج البيضاوي إلى غير ذلك مما عندي منه الكثير من المختصرات وسمى ولده في ترجمته للتي أفردها منها جملة ومن الغريب قول البرهان الحلبي : إنه خرج لنفسه معجماً ، وما وقف شيخنا عليه وكذا وما وقفت عليه ؛ وولي التدريس للمحدثين بأماكن منها دار الحديث الكاملية ، والظاهرية القديمة ، والقراسنقورية ، وجامع ابن طولون ، وللفقهاء بالفاضلية وغيرها لهما ، وحج مراراً وجاور بالحرمين وحدث فيهما بالكثير بل وأملى عشارياته بالمدينة ، وسافر مرة للحج في ربيع الأول سنة ثمان وستين هو وجميع عياله ومنهم ولده الولي أبو زرعة ، وابن عمه البرهان أبو إسحٰق إبراهيم بن محمد بن الحسين فرافقهم الشهاب بن النقيب ، وبدءوا بالمدينة فأقاموا بها عدة أشهر ثم خرجوا إلى مكة وكتب الشهاب حينئذٍ ألفيته الحديثية بخطه وحضر تدريسها عنده ، وولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها في ثاني عشر جمادي الأولى سنة ثمان وثمانين بعد صرف المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري ونقله لقضاء مكة ، واستقر عوض صاحب الترجمة في تدريس الحديث بالكاملية السراج ابن الملقن مع كونه كان قد استناب ولده فيه ولكن قدم المذكور لشيخوخته ونازعه الولي في ذلك وأطال التكلم إلى أن كفه البلقيني والابناسي بتوسل السراج بهما في ذلك ثم صرف الزين عن القضاء وما معه

بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وذلك في ثالث عشر شوال سنة إحدى وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوي .

وشرع في الإملاء بالقاهرة من سنة خمس وتسعين فأملى أربعمائة مجلس وستة عشر مجلساً فأملى أشياء نثريات ، ثم تخريج أربعي النووي ، ثم مستخرجاً على مستدرك الحاكم كتب منه قدر مجلدة إلى أثناء كتاب الصلاة في نحو ثلثمائة مجلس أولها السادس عشر بعد المائة ولكن تخللها يسير في غيره ، ثم لما كبر وتعب وصعب عليه التخريج استروح إلى إملاء غير ذلك مما خرجه له شيخنا أو مما لا يحتاج لكبير تعب فكان من ذلك فيما يتعلق بطول العمر وأنشد في آخره قوله من أبيات تزيد على عشرين بيتاً :

بلغت في ذا اليوم سن الهرم تهدم العمر كسيل العرم

وآخر ما أملاه كان في صفر سنة ست وثمانمائة لما توقف النيل وشرق أكثر بلاد مصر ووقع الغلاء المفرط وختم المجلس بقصيدة أولها :

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سل الله يمدده بفضل وتأييد

يقول في آخرها :

وأنت فغفار الذنوب وساتر الـ ـعيوب وكشاف الكروب إذا نودي

وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فرأوا البركة بعد ذلك من كثرة الشيء ووجوده مع غلائه ، ومع تمشية أحوال الباعة بعد اشتداد الأمر جداً وجاء النيل في تلك السنة عالياً بحمد الله تعالى ، وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوي .

قال شيخنا في معجمه : وكان يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية ؛ وحكي رفيقه الحافظ الهيثمي أنه رأى النبي ﷺ في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره ، قال شيخنا

وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نـزر الكلام طـارحاً للتكلف ضيق العيش ، شديد التوقي في الطهارة ، لا يعتمد إلا على نفسه أو على الهيثمي المشار إليه ـ وكان رفيقه وصهره ـ لطيف المزاج ، سليم الصدر ، كثير الحياء قل أن يواجه أحداً بما يكرهه ولو آذاه متواضعاً منجمعاً حسن النادرة والفكاهة قال : وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالباً في مجلسه مستقبل القبلة تالياً ذاكراً إلى أن تطلع الشمس ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال كثير التلاوة إذا ركب .

قال : وقد أنجب ولده الولي أحمد ورزق السعادة في رفيقـه الهيثمي قال وليس العيان في ذلك كالخبر ، وقال في صدر أسئلة له سألت سيدنا وقـدوتنا ومعلمنـا ومفيدنـا ومخرجنـا شيخ الإسـلام أوحد الاعـلام حسنة الأيـام حافظ الـوقت فـلانـاً ؛ وفي أنبـائـه أنـه صـار المنـظور إليـه في هـذا الفن من زمن الاسنائي وهلم جراً . قال : ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهـل عصره ومن أخصهم بـه شيخنا صهـره الهيثمي وهو الـذي دربـه وعلمـه كيفيةالتخريج والتصنيف بل كان هو الـذي يعمل لـه خطب كتبـه ويسميها لـه وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له انه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعـرفة قـال : وقد لازمتـه عشر سنين سوى ما تخللها من الرحلات ، وكذا لازمه البـرهان الحلبي نحـواً من عشر سنين وقال أيضاً : لم أر أعلم بصناعة الحديث منه وبه تخـرجت ؛ وقد أخبرني أنه عمل تخريج أحـاديث البيضاوي بين الـظهر والعصـر ، وكان كثيـر الحياء والعلم والتـواضع محـافـظاً على الـطهـارة نقي العرض ، وافـر الجلالة والمهابة على طـريق السلف غالب أوقـاته في تصنيف أو إسمـاع مع الـدين والأوراد وإدامـة الصـوم وقيـام الليـل كـريم الأخـلاق حسن الأدب والشكل ، ظاهر الوضـاءة كأن وجهه مصباح ومن رآه عرف أنه رجل صالح .

قال : وكان عالماً بالنحو واللغـة والغريب والقـراءات والحديث والفقـه

وأصوله غير أنه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو ؛ قال : وذهنه في غاية الصحة ، ونقله نقر في حجر ، قال وكان كثير الكتب والأجزاء لم أر عند أحد بالقاهرة أكثر من كتبه وأجزائه ، ويقال ان ابن الملقن كان أكثر كتباً منه وابن المحب كان أكثر أجزاءاً منه ، قال وله نظم وسط وقصائد حسان ومحاسنه كثيرة .

وذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال : حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها . وقال في خطبة عشارياته : وكان بعض شيوخنا من كبار الحفاظ رحمهم الله قد جمع أربعين حديثاً عشارية الإسناد ولم يكن في عصره أعلى منه في أقطار البلاد فرأيت أن اقتدي به في ذلك لأني له في كبار شيوخه موافق ومشارك ـ فصاحب الترجمة هو المعني بالإشارة ، بل قال في كتابه في علوم الحديث في الوفيات وقد ختم بها الكتاب « آخر حفاظ الحديث وممليه وجامع أنواعه والمؤلف فيه وبه ختم أئمة هذا العلم وبه ختمت الكتاب والله الموفق للصواب » وقد قلت لما بلغتني وفاته وأنه بسمرقند :

رحمة الله للعراقي تترى　　حافظ الأرض حبرها باتفاق
انني مقسم ألية صدق　　لم يكن في البلاد مثل العراقي

وكتبت إلى ولده العلامة ولي الدين أبي زرعة أحمد وهو أفضل من قام بعد أبيه ومن لا نعلم في هذا الوقت له شبيه وهو بالديار المصرية أبقاه الله للإسلام ، وفيه أحسن تورية وألطف إبهام :

ولى العلم صبراً على فقد والد　　رءوف رحيم للورى خير مؤمل
إذا فقد الناسُ العراقي حافظاً　　إمام هدى حبراً فأنت لهم ولي

وقال التقي الفاسي في ذيل التقييد كان حافظاً متقناً عارفاً بفنون الحديث والفقه والعربية وغير ذلك كثير الفضائل والمحاسن متواضعاً ظريفاً .

ومسموعاته وشيوخه في غاية الكثرة ؛ وأخذ عنه علماء الديار المصرية وغيرهم وأثنوا على فضائله وأخذت عنه الكثير بقراءتي وسماعاً وبعد انصرافه من المدينة أقام بالقاهرة مشتغلاً بالتصنيف والإفادة والإسماع حتى مضى لسبيله محموداً ، وقال الصلاح الأقفهسي في معجم الحافظ الجمال بن ظهيرة وكل منهما ممن أخذ عنه دراية ورواية وبرع في الحديث متناً وإسناداً وشارك في الفضائل وصار المشار إليه بالديار المصرية وغيرها بالحفظ والإتقان والمعرفة مع الدين والصيانة والورع والعفاف والتواضع والمروءة والعبادة ومحاسنه كثيرة وقد رأيت الأقفهسي مدحه بقصيدة أولها :

حديث وجدي في هواكم قديم والصبرُ ناءٍ واشتياقي مقيم

وكذا مدحه بالنظم غير واحد وترجمته محتملة للبسط ؛ وهو مترجم في عدة معاجم وفي القراء والحفاظ والفقهاء والرواة والمصريين وكذا ترجمته في المدنيين ، وقال المقريزي في السلوك : شيخ الحديث انتهت إليه رياسته ولم يزد ، وقال ابن قاضي شهبة : وذكر لنا أنه كان معتدل القامة إلى الطول أقرب كث اللحية يصدع بكلامه أرباب الشوكة لا يهاب سلطاناً فضلاً عن غيره ، وفيمن أخذت عنه خلق ممن أخذ عنه رواية ودراية أجلهم شيخنا ثم مستمليه ، والشرف المراغي ، والعز بن الفرات ، والشهاب الحناوي ، والعلاء القلقشندي ؛ وتأخر من روي عنه بالسماع إلى بعد الثمانين بقليل وبالإجازة زينب الشوبكية ؛ وكان للأمراء في أواخر ذلك القرن اعتناءً بالعلماء فكان لكل أمير عالم بالحديث يسمع الناس ويدعو الناس للسماع فاتفق أن الجلال عبيد الله الاردبيلي والد البدر بن عبيد الله أحد مشاهير الحنفية كان ممن يتردد لنوروز بسبب إسماع الحديث عنده فقيل له ان شيخ الحديث هو العراقي فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء فقال : بل كونا معاً والظاهر أن العراقي ترك المجيء من ثم فإن أميره كان إما

أيتمش صاحب المدرسة التي بباب الوزير أو يشبك الناصري الكبير فقد حكى لنا المحب ابن الأشقر أنه سمع على العراقي كلا الصحيحين بمجلسه وان الشيخ لم يكن يجلس إلا على طهارة فكان إذا أحدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح بالمشي على بساط الأمير بدون حائل انتهى . ويحتمل اسماعه عند الجميع . مات عقب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء من شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ودفن بتربتهم خارج باب البرقية وكانت جنازته مشهورة وقدم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي ، ومات وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر السراج البلقيني ، قال شيخنا وفي ذلك أقول في المرثية :

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما ... العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاماً بعده سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر

وأشير بذلك إلى أنهما لم يكملا الربع بل ينقص أياماً وقال وقد ألممت برثائه في الرائية التي رثيت بها البلقيني يعني وسبق منها ما تقدم وخصصته بمرثية قافية وساقها أولها :

مصاب لم ينفس للخناق ... أصار الدمع جاراً للأماقي
فروض العلم بعد الزهو ذاو ... وروح الفضل قد بلغ التراقي

ومنه مما سبق أيضاً لنحوه :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بمصر ففيها من أحب نزول
وهل أردن يوماً موارد نيلها ... وهل يبدون لي روضة ونخيل

قال المقريزي في عقوده بعد أن ترجمه : إنه كان للدنيا به بهجة ، ولمصر به مفخر ، وللناس به أنس ، ولهم منه فوائد جمة ، ومن فوائده قال : بت بجامع عمرو ليلة سابع عشري رجب فانشد سعد الأجذم على المنارة شيئاً منه :

ما كل مرة تغضب ترجع نصطلح   حلفت إن لم ترجعوا لنغضبن زمان

فسمع هذا شخص فصرخ صرخة عظيمة فمات قال وصليت عليه ثاني يوم وشهدت جنازته رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته[1] .



(١) راجع ترجمته في :
الضوء اللامع ٤/١٧٧ ـ ١٧٨ ، شذرات الذهب ٧/٥٥ ـ ٥٧ ، طبقات القراء ١/٣٨٢ ، حسن المحاضرة ١/٣٢٠ ـ ٣٦٢ ، البدر الطالع ١/٣٥٤ ـ ٣٥٦ . أنباء الغمر ٥/١٧٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفضل عبد الرحيم بن الشيخ بدر الدين الحسين بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي .

الحمد لله الذي فضّل العرب ببعثة نبيهم سيد البشر نبياً . وأنزل أحسن الكتب بلغتهم قرآناً عربياً . وجعل لسان أهل الجنة بالعربية فكان لسان صدق علياً .

وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً ملكاً قوياً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه بالذكر الحكيم فكان رسولاً نبياً . ونعته بالخلق العظيم فأعظم به خلقاً رضياً . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى لمن سلك صراطاً سوياً .

وبعد : فقد أوجب الله عزّ وجل على الخلق حب العرب ونصحهم ، وحرم عليهم بغضهم وغشهم فجعل حبهم حب الرسول ، وإيماناً موجباً لحصول السول . وجعل بغضهم نفاقاً ومفارقةً للدين . وغشهم مانعاً من نيل الشفاعة يوم الدين . فرأيت أن أرشد من خفيت عليه هذه الأمور ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح والحسن والغريب والمشهور ورتبته على عشرين باباً .

الباب الأول

في أن الله عز وجل تخيّر العرب من خلقه

١ ـ حدثنا عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، قال : انا لقعودٌ بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة فقال بعض القوم : هذه ابنة محمد ، فقال

١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤/٧٣ وقال : وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر .

رجل : ان مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن ، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ فجاء النبي عليه السلام يُعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال : ما بال أقوام تبلّغني عن أقوام ، ان الله عز وجل خلق السموات سبعاً فذكر الحديث . . . إلى أن قال: وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، واختار من بني آدم العرب ، واختار من العرب مضر ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فانا خيار من خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

حديث حسن أخرجه الحاكم في المستدرك ، ورواه أيضاً الحاكم من غير هذا الإسناد .

٢ ـ وقد روي نحوه من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله حين خلق الخلق فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً ، وكان خيرة الله في العرب ، ثم قسم العرب قسمين وقسم اليمن قسماً ، وقسم مضر قسماً ، وقسم قريشاً قسماً ، وكانت خيرة الله في قريش ثم أخرجني من خيار من انا منه .

رواه الطبراني في الأوسط وقال : حديث صحيح .

٣ ـ ويشهد لصحة حديثي ابن عمر وأبي هريرة حديث واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ ، ان الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه .

---

٢ ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٧/٨ بعد إيراده وعزوه للطبراني : وفيه من لم أعرفه .

٣ ـ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل : باب فضل نسب النبي ﷺ ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

٤ ـ وروى أحمد بن حنبل أن النبي ﷺ قال : ان الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم .

أخرجه الترمذي في جامعه .

الباب الثاني
فيما ورد من أبو العرب

٥ ـ حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : « سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الروم » .

وهذا حديث صحيح أخرجه الترمذي .

٦ ـ وقد وقع لنا من حديث أبي هريرة مخالفاً لحديث سمرة في بعض وهو ما روي في مسند أبي بكر البزار عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ولد نوح سام وحام ويافث ، فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم ، وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم ، وولد حام القبط والبربر والسودان » .

---

٤ ـ أخرجه أحمد في المسند ١٠٧/٤ عن واثلة بن الأسقع ، والترمذي في المناقب : باب ما جاء في فضل النبي ﷺ وقال عقبه : هذا حديث حسن صحيح .

٥ ـ أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب : باب في فضل العرب وقال : هذا حديث حسن ، ويقال يافث ويافت ويفث .

٦ ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٣/١ بعد إيراده : رواه البزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه ، فمحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم : صدوق ، وضعفه يحيى بن معين ، والبخاري ، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وضعفه يحيى وجماعة .

ويعده حديث سمره وعزاه الهيثمي للطبراني في الكبير وقال : ورجاله موثقون .

وهذا مخالف لحديث سمرة وحديث سمرة أولى بالصواب .

الباب الثالث
في ان حب العرب حب للنبي ﷺ

٧ ـ أخبرنا الهيثم بن جماز ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حب العرب إيمان وبغضهم كفر ، من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني » .

أخرجه الحاكم في المستدرك وقال : حسن صحيح .

٨ ـ وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه في المعجم الكبير للطبراني من رواية عمرو بن دينار ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ في أثناء حديث قال فيه : « فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم » .

وقد تقدم في الباب الأول بإسناده .

---

٧ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة : باب فضل كافة العرب ٨٧/٤ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : قلت : الهيثم متروك ، ومعقل ضعيف .

وقال الهيثمي في المجمع ٨٩/١ : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن حجاز ضعفه أحمد ويحيى بن معين ، والبزار .

٨ ـ قال الهيثمي في الزوائد ٥٣/١٠ بعد أن أورد هذه الرواية لكن عن أنس وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

قلت : ولم أجده في الكبير ولعله في الجزء الغير مطبوع من مسند ابن عمر .

الباب الرابع
في قوله عليه الصلاة والسلام أحبوا العرب لثلاث

٩ ـ حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « أحبوا العرب لثلاث لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » .

هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير ورواه الحاكم في المستدرك بعينه لكنه من غير سنده .

١٠ ـ ولحديث ابن عباس شاهد من حديث أبي هريرة رويناه في المعجم الأوسط للطبراني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « انا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » .

الباب الخامس
في أن بقاء العرب نور في الإسلام

١١ ـ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أحبوا العرب وبقائهم ، فإن بقائهم نور في الإسلام ، وإن فنائهم ظلمة في الإسلام » .

---

٩ ـ أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٨٥ ، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٢ أيضاً للأوسط وقال : وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٨٧ ، وعزاه في كنز العمال ١٢/٤٤ أيضاً للبيهقي في الشعب ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٩ ، وانظر المقاصد الحسنة ص ٦٤ ، والأحاديث المشكلة في الرتبة ص/٤٤ وانظر التفصيل في فيض القدير ١/١٧٩ ، وانظر اللالىء المصنوعة ١/٤٤٢ .

١٠ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ بعد عزوه للطبراني في الأوسط وقال : وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

١١ ـ ذكره في كنز العمال وعزاه أيضاً لأبي الشيخ . وفي المقاصد الحسنة ص/٦٤ ان سنده ضعيف .

رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وفضائل الأعمال .

الباب السادس
في أن ذلهم ذل الإسلام

١٢ ـ عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « إذا ذلت العرب ذل الإسلام » حديث صحيح .

الباب السابع
في أن بغض العرب مفارقة للدين

١٣ ـ حدثنا سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : « يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك ، قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله عز وجل ؟ قال : تبغض العرب فتبغضني » .

أخرجه الترمذي هكذا في جامعه ورواه غيره لكن بلفظ « هدانا » بضمير الجمع .

---

١٢ ـ أخرجه البزار في مسنده ٣/٤٠٢ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ وقال : رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب البصري ، ضعفه الأزدي وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال المناوي في فيض القدير ١/٣٤٨ ، ورمز المصنف ـ أي السيوطي ـ لضعفه

١٣ ـ أخرجه الترمذي . في جامعه أبواب المناقب : باب في فضل العرب وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤/٨٦ وقال عقبة : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الذهبي في تلخيصه : قلت : قابوس تكلم فيه .

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٥/٤٤٠ ،

الباب الثامن
في أن حبهم إيمان وبغضهم نفاق

١٤ ـ عن علي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبغض العرب إلا منافق » .

١٥ ـ ورويناه في معجم الطبراني الأوسط من رواية أنس عن النبي ﷺ أنه قال في أثناء حديث : « حب العرب إيمان وبغضهم كفر » وقد تقدم في الباب الثاني .

١٦ ـ وحدثنا سالم ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « حسب العرب إيمان ، وبغضهم نفاق » .

١٧ ـ وعن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً مؤمنٌ » .

---

١٤ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ وقال : رواه عبد الله وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك .

١٥ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

أنظر حديث رقم/٨ . وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤/٨٧ ، وقال الذهبي في تلخيصه : قلت : الهيثم متروك ، ومعقل ضعيف .

١٦ ـ أنظر الحديث الذي بعده .

١٧ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ وقال : رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .

الباب التاسع
في وصيته عليه الصلاة والسلام بالعرب

١٨ ـ عن علي رضي الله تعالى عنه قال : قال لي النبي ﷺ : « يا علي أوصيك بالعرب خيراً ، أوصيك بالعرب خيراً » .

هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير .

١٩ ـ وقد رواه من هذا الوجه أبو بكر البزار في مسنده قال : سمعت علياً يقول : « أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال : « يا علي أوصيك بالعرب خيراً » .

٢٠ ـ وعن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة ـ ووقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف ـ فذكر الحديث في قصة طعن عمر ووصيته وفي آخره « أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تبوؤا الدار من قبلهم ، ان يقبل من محسنهم ، وأن يعفو عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رده الإسلام ، وجباة المال ، وغيظ العدو وإن لا يؤخذ منهم إلاّ فضلهم عن رضاهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم » الحديث .

---

١٨ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ وعزاه للطبراني والبزار وقال فيه : « أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فقال » فذكر نحوه ، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم .

١٩ ـ أنظر التخريج السابق .

٢٠ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٣٩ .

الباب العاشر
في ان من غش العرب لم تنله شفاعة النبي ﷺ

٢١ ـ عن عثمان بن عفان، قال : قال رسول الله ﷺ : « من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ، ولم تنله مودتي » .

أخرجه الترمذي هكذا في جامعه قال : حديث حسن صحيح .

الباب الحادي عشر
في ان هلاك العرب من أشراط الساعة

٢٢ ـ حدثنا محمد بن أبي رزين ، قال : حدثتني أمي ، قالت : كانت أم شريك إذا مات رجل من العرب بكت فقلنا لها : يا أم شريك إذا مات رجل من العرب اشتد عليك ، قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن من اقتراب الساعة هلاك العرب » . قال محمد بن أبي رزين وكان مولاها طلحة بن مالك . حديث حسن .

٢٣ ـ وروي من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه إلا أنه قال : « إذا مات رجل من العرب اشتد عليها » والباقي مثله أخرجه الترمذي في جامعه وقال : حديث صحيح الإسناد .

---

٢١ ـ أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب : باب في فضل العرب وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي ، عن مخارق ، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي . وأخرجه أحمد أيضاً في مسنده ١/٧٢ .

٢٢ ـ قال المزي في تحفة الاشراف ٤/٢٢٣ بعد عزوه للترمذي : رواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، وغير واحد عن سليمان بن حرب ونحوه .

٢٣ ـ أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب : باب في فضل العرب وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب .

الباب الثاني عشر
في قلة العرب عند خروج الدجال

٢٤ - عن أم شريك ، انها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليفرن الناس من الدجال في الجبال ، قالت أم شريك : يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ ؟ قال : هم قليل » .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه وقال : صحيح الإسناد .

الباب الثالث عشر
في دعائه عليه الصلاة والسلام للعرب

٢٥ - عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني دعوت للعرب فقلت : اللهم من لقيك معترفاً بك فاغفر له أيام حياته ، وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي وان أقرب الخلق من لوائي يومئذٍ العرب » أخرجه الطبراني هكذا في المعجم الكبير . ورويناه أيضاً في مسند أبي بكر البزار مختصراً بلفظ : « اللهم من لقيك منهم مصدقاً موقناً فاغفر له » .

فالحديث إذاً إسناده جيد .

---

٢٤ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وإشراط الساعة : باب في بقية من أحاديث الدجال ، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب : باب في فضل العرب وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٢٥ - أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٢/١٠ وقال بعد عزوه للطبراني والبزار ؛ ورجالهما ثقات .

الباب الرابع عشر
في قوله عليه السلام أنا سابق العرب

٢٦ ـ عن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « انا سابق العرب إلى الجنة ، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة ، وسلمان سابق فارس إلى الجنة » .

حديث حسن أخرجه الطبراني في معجمه الصغير والأوسط وقال رجاله كلهم ثقات ، ثم قال : لا يروي عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد » .

٢٧ ـ قلت : وله شاهد من حديث أنس رضي الله تعالى عنه أخبرنا به عبد العزيز ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « السباق أربعة أنا سابق العرب ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبش ، وصهيب سابق الروم » .

حديث حسن أخرجه البزار هكذا في مسنده وأخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات .

الباب الخامس عشر
فيما ورد أنه لم ينزل وحي على نبي إلا بالعربية

٢٨ ـ عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول

---

٢٦ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٠٥ وعزاه للطبراني وقال : إسناده حسن ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٣١ ، والصغير حديث/٢٨١ .

٢٧ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٠٥ وعزاه للطبراني وقال : ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة ، وفيه خلاف ، أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٤ .

٢٨ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ما أنزل الله عزّ وجل وحياً قط على نبي من الأنبياء إلا بالعربية ، ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم » .

رواه الطبراني في المعجم الأوسط وقال : حديث حسن صحيح رجاله كلهم ثقات .

الباب السادس عشر
في أن كلام أهل الجنة بالعربية

٢٩ ـ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة عربي » .

أخرجه الطبراني في الأوسط وقال : حديث حسن .

٣٠ ـ وروى الطبراني أيضاً في الكبير والأوسط ، والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أحبوا العرب لثلاث لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي » .

وقال الحاكم بعد تخريجه انه حديث صحيح رجاله كلهم ثقات .

---

٢٩ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/١٠ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

٣٠ ـ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٢/١٠ بعد عزوه للطبراني في الأوسط والكبير : وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه ، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٨٧/٤ .

وقال الذهبي في تلخيصه : قال المؤلف ـ يعني الحاكم ـ : حديث ابن يزيد صحيح قلت : بل يحيى ضعفه أحمد وغيره وهو في رواية العلاء بن عمرو الحنفي ليس بعمدة ، وأما أبو الفضل فمتهم وأظن الحديث موضوعاً .

٣١ ـ ورواه أيضاً بلفظ : « احفظوني في العرب لثلاث » وقد تقدم في الباب الثالث مفصلاً .

الباب السابع عشر
في أن كلام من يحسن العربية ويتكلم بالفارسية نفاق .

٣٢ ـ روى الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية ، فإنه يورث النفاق »

حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله كلهم ثقات .

الباب الثامن عشر
فيما ورد أن الكلام بالفارسية نقص في المروءة

٣٣ ـ روينا في كتاب المستدرك للحاكم بالاسناد المتقدم إليه عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته » .

حديث صحيح رواه الحاكم في المستدرك وقال : رجاله كلهم ثقات

وروى هذا الحديث من طرق أخر وفي هذا القدر كفاية وهذا آخر

---

٣١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤/٨٧ .

٣٢ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤/٨٧ .

٣٢ ـ قال الذهبي في تلخيصه : قلت : عمر كذبه ابن معين وتركه الجماعة .

٣٣ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤/٨٨ .

قال الذهبي في تلخيصه : قلت : ليس بصحيح وإسناده واهٍ بمرة .

ما تيسر جمعه في هذا المعنى والله تعالى المرجو ان يقابله بالقبول والحسنى ، انه خير مأمول وأكرم مسؤول .

قال مؤلفه غفر الله تعالى له أكملت تبييضه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ١٧٩ بالمدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً اهـ .



فهرس المصادر

الأحاديث المشكلة في الرتبة	محمد الحوت	عالم الكتب ـ بيروت
أنباء الغمر بأبناء العمر	العسقلاني	
البدر الطالع	الشوكاني	دار المعرفة ـ بيروت
حسن المحاضرة	السيوطي	البابي الحلبي ـ القاهرة
سنن الترمذي	الترمذي	دار الفكر ـ بيروت
شذرات الذهب	ابن العماد	دار المسيرة ـ بيروت
الضعفاء الكبير	العقيلي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
الضوء اللامع	السخاوي	دار مكتبة الحياة ـ بيروت
الطبقات	لابن سعد	دار صادر ـ بيروت
طبقات القراء	الجزري	دار الكتب العلمية ـ بيروت
فيض القدير	المناوي	دار المعرفة ـ بيروت
كشف الأستار	الهيثمي	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
كنز العمال	المتقي الهندي	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
اللالىء المصنوعة	السيوطي	دار المعرفة ـ بيروت
المستدرك	للحاكم	دار الفكر ـ بيروت
مجمع الزوائد	الهيثمي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
مسند أحمد	لأحمد بن حنبل	دار صادر ـ بيروت
المعجم الصغير	الطبراني	مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت
المعجم الكبير	الطبراني	أوقاف بغداد
المقاصد الحسنة	السخاوي	دار الكتاب العربي ـ بيروت